مجلة العلوم التجارية و التسيير
ISSN : 1112 - 4148
المجلد: 12 العدد: 1 (2016)

دور برامج إعادة التأمين في إدارة المخاطر و تعزيز الملاءة المالية لشركات التأمين على الأضرار: حالة الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT.

The Role of Reinsurance Programs in Managing Risk and Enhancing the Solvency of Damage Insurance Companies: The Case of CAAT

.

موزاوي العياشي [1*] براق محمد [2]
Berrag Mohamed Mouzaoui Layachi
[1] جامعة الجزائر3 (الجزائر)، mouzaoui.layachi@gmail.com
[2] المدرسة العليا للتجارة (الجزائر)، esc16berrag@gmail.com

تاريخ الاستلام 05/ 04 / 2016 تاريخ القبول: 18 /07/ 2016 تاريخ النشر: 31./ 12 /2016

الملخص

أردنا من هذا المقال شرح وتبيين أهمية ودور عملية إعادة التأمين كتقنية لإدارة مخاطر شركات التأمين على الأضرار، وذلك من أجل تحقيق هدفها المتمثل في تعزيز ملاءتها المالية من جهة وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها اتجاه المؤمنين لهم من جهة أخرى. وللإجابة على إشكالية المطروحة في هذا المقال والمتمثلة في معرفة مدى مساهمة برامج إعادة التأمين في إدارة الأخطار المكتتبة ودورها في تعزيز الملاءة المالية لشركات التأمين على الأضرار، تطرقنا في المحور الأول إلى عرض أنواع برامج التأمين وكيفية استخدامها حسب طبيعة الأخطار الكتتبة، أما المحور الثاني فتطرقنا إلى واقع تطبيقها من طرف الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT، كما قمنا بتقييم الوضعية المالية للشركة CAAT لفترة الممتدة من سنة 2008 إلى 2015 ، مبرزين النتائج المحققة من تطبيقها لبرامج إعادة التأمين خاصة فيما تعلق في زيادة الطاقة الإكتتابية لعقود التأمين، زيادة أرباح الشركة، تعزيز ملاءتها المالية والوفاء بالتزاماتها اتجاه المؤمنين لهم دون المساس بتوازنها المالي وبالتالي تحقيق هدفها في ضمان استمرارية النشاط.

الكلمات المفتاحية: إعادة تأمين؛ إدارة الأخطار، الملاءة المالية، الوفاء بالالتزامات، الأقساط المتنازل عليها، التعويضات.

*المؤلف المراسل : موزاوي العياشي: mouzaoui.layachi@gmail.com

A B S T R A C T

From this article, we wanted to explain and clarify the importance and role of the reinsurance process as a risk management technique for damage insurance companies, in order to achieve its objective of strengthening their financial solvency, their capacity to fulfill their obligations towards the insured. And to answer the problematic of knowing the contribution of reinsurance programs in the management of the risks underwritten, we dealt with the first axis of the types of reinsurance programs and how to use them according to the nature of the risks underwritten, As for the second axis , we dealt with the reality of its application by the CAAT company, and we assessed the financial position of CAAT for a period from 2008 to 2015, highlighting the results achieved through its application of reinsurance programs in increasing underwriting capacity, and in fulfilling its obligations to insured without compromising its financial balance, and thus achieve its objective of ensuring business continuity.

Key words : reinsurance, risk management, solvency, compliance with commitments, ceded premiums, claims settlement .

1. مقدمة

تلعب شركات التأمين على الأضرار دورا مهما في تحقيق التطور الاقتصادي للدول وذلك من خلال نشاطها التأميني المتمثل في حماية الممتلكات من جهة والتمويل المالي عن طريق التوظيفات المالية من جهة أخرى.

تقوم شركات التأمين على الأضرار بتغطية مختلف الأخطار التي تتعرض لها المؤسسات، الهيئات باختلافها وممتلكات الأشخاص الطبيعيين وذلك باكتتاب عقود تأمينية حسب طبيعة كل خطر، كما تستغل هذه الشركات الفارق الزمني بين تحصيل الأقساط ودفع التعويضات بتوظيف جزء منها لغرض تحقيق مداخيل إضافية.

إن مبدأ تغطية الأخطار وإصلاح الأضرار مقابل الحصول على أقساط محددة مسبقا دون معرفة قيمة التعويضات الفعلية التي ستدفعها في حالة تحقق أي خطر متفق عليه في العقد، يضع دائما شراكات التأمين على الأضرار في مواجهة العديد من التهديدات التي قد تؤثر على مركزها وملاءتها المالية اتجاه التزاماتها المبرمة مسبقا اتجاه المؤمنين لهم وبالتالي احتمال تعرضها للإفلاس خاصة في حالة تحقق أخطار ذات الحجم الكبير أو كوارث طبيعية. ونظرا للمكانة التي تحتلها شراكات التأمين على الأضرار في اقتصاديات الدول الحديثة من خلال مساهماتها في حماية الاقتصاد وتمويله، فان التهديدات التي تواجهها بشكل دائم يدفعها إلى الاهتمام بها وإدارتها بالوسائل والإمكانيات المتوفرة لديها.

تعد إدارة الأخطار من أهم انشغالات شركات التامين لضمان تحقيق هدف استمرارية النشاط والسير نحو النمو والتطور، لهذا تلجأ هذه الشراكات إلى شركات أخرى أكثر قدرة مالية منها تسمى بشركات إعادة التأمين من أجل إشراكها في تحمل وإدارة جزء من تلك الأخطار المكتتبة ذات الحجم والكبير والمتوسط مقابل تنازلها عن جزء من الأقساط المتحصل عليها، حيث تلتزم هذه الأخيرة بالمشاركة بدفع التعويضات المحتملة في حالة تحقق الأخطار المتفق عليها وذلك في حدود الاتفاق المبرم بينهما.وتسمى هذه تقنية بإعادة التأمين وتعتبر من أهم التقنيات المستعملة حاليا لتقليل من حجم الخطر، مما سيسمح لها بالمحافظة على ملاءتها المالية وضمان استمرارية نشاطها التأميني.

أ- **أهمية الدراسة** : تنبع أهمية هذه الدراسة في مدى تحقق هدف شركات التأمين على الأضرار في تعزيز ملاءتها المالية لمواجهة التزاماتها اتجاه المؤمنين لهم ، والمحافظة على توازنها المالي خاصة في حالة حدوث أضرار ذات حجم كبير أو كلي للممتلكات المؤمن عليها أو كوارث طبيعية قد تصيب منطقة مؤمن عليها. تلجأ هذه الأخيرة إلى عدة تقنيات للتحكم في تلك الأخطار المؤمنة كالتأمين المشترك، إدارة الأصول والخصوم وتقنية إعادة التأمين التي هي محل هذه الدراسة.

ب- إشكالية البحث: نحاول من خلال الورقة البحثية الإجابة على الإشكالية التالية:

ما مدى مساهمة برامج إعادة التامين كتقنية لإدارة الأخطار في تعزيز الملاءة المالية لشركات التأمين على الأضرار، دراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT .

ت- أهداف البحث : نرجو من هذا البحث التوصل إلى ما يلي:

- معرفة أهم برامج إعادة التأمين مطبقة من طرف شركات التامين على الأضرار.
- توضيح كيفية استخدام هذه التقنية للتقليل والتحكم في الأخطار المؤمن عليها من أجل المحافظة على الملائمة المالية لشركات التأمين على الأضرار.
- الوقوف على واقع تطبيق برامج إعادة التأمين من طرف شركة تأمين على الأضرار "الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT." مبرزين ايجابياتها وسلبياتها.

ومن أجل توضيح وتبيين دور هذا التقنية في تعزيز الملاءة المالية لشركات التأمين على الأضرار قسمنا هذا العمل إلى جزأين، الجزء الأول تطرقنا إلى عرض برامج إعادة التأمين المطبقة وكيفية استخداماتها من طرف شركات التامين على الأضرار باعتمادنا على المنهج الوصفي، أما الجزء الثاني فخصصناه لتقييم البرامج المطبقة من طرف الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT للفترة الممتدة بين سنة 2008 إلى غاية 2015، مبرزين مدى مساهمتها في تعزيز ملاءتها المالية وذلك باعتمادنا على المنهج التحليلي والتطبيقي.

1. برامج إعادة التأمين وكيفية استخداماتها من طرف شركات التامين على الأضرار دراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT .

قبل التطرق إلى سرد هذه البرامج يجب معرفة أهم التعاريف الشاملة لهذه التقنية.

1.2. ماهية تقنية إعادة التأمين: تعرف هذه التقنية من خلال التعاريف التالية:

حسب سالم (2004، ص 110-111) التامين " هو عقد بين شركة التامين المباشرة وشركة إعادة التامين حيث يلتزم بمقتضاه شركة التامين المباشرة بدفع حصة من أقساط المستحقة لها من المستأمنين لشركة إعادة التامين مقابل التزام شركة إعادة التامين بتحمل حصة من المخاطر التي تلتزم بها شركة التامين المباشرة".

كما عرفها طعيمة (2002، ص63) بأنها " العملية التي بموجبها يتم توزيع الخطر أو نقل جزء منه إلى شركة تأمين أخرى، أي يقصد بإعادة التأمين أن تعيد شركات التأمين جزء من الأخطار أو العمليات لديها أي شركات تأمين أخرى"

كما تم تعريفها من طرف عبد الودود (1963، ص 14-15) بأنها " هي عملية بموجبها ينقل المؤمن المباشر إلى آخر معيد التامين جزءا من الأخطار التي تعاقد عليها وذلك بعد تحقيق أكبر قدر ممكن من التناسق بين الأخطار أو هو عقد بموجبه ينقل المؤمن من على عاتقه إلى مؤمن أخر كل أو بعض الأخطار التي يتحملها"

كما عرفت أيضا من طرف شكري (2008، ص21) بأنها "إن عملية إعادة التامين هي عملية مقاسمة للمسؤولية عن الخطر المؤمن منه ونتائجه، بين شركة التأمين التي توصف بالشركة المسندة (the ceding company) ، وبين شركة متخصصة هي شركةإعادة التأمين والتي توصف بمعيد التأمين (The Re-insurer).وتتم هذه العملية بموجب عقد تلتزم الشركة المسندة (المتنازلة) بموجبه بأن تأخذ على عاتقها مسؤولية تغطية جزء من قيمة تأمين الخطر، وتسند (تتنازل) عن الجزء الباقي من هذه القيمة إلى معيد التأمين لكي يتحمل مسؤولية تغطيته،مقابل جزء يتناظر معه من قسط التأمين".

كما يمكن أن نعرف عقد إعادة التأمين بأنه اتفاق بين شركة التأمين وشركة إعادة التامين، بموجبه تلجأ شركة التأمين إلى نقل جزء من الأخطار أو كلها إلى شركة أو شركات أخرى تسمى بشركات إعادة التأمين لها قدرات تأمينية أكبر، وتلتزم بمقتضاه شركة التأمين المباشرة بتنازل عن جزء من أقساط المحصلة أو كلها إلى تلك الشركات إعادة التأمين مقابل التزامها بتحمل معها جزء أو كل الأخطار المحتملة، كما يتفق بتقديم عمولات مالية إلى شركات التامين المباشر تسمى 'عمولة إعادة التأمين' مقابل مصاريف التسيير هذه العملية ، كما يمكن حصولها أيضا على عمولة أرباح إعادة التأمين في حالة تحقيق أرباح محددة في هذه العملية من طرف شركات إعادة التأمين، إلى أن هذه العملية تسمح بتقوية المركز المالي لشركة التأمين المباشرة كما تعزز الضمان المقدم للمؤمنين لهم من خلال العقود التأمينية المكتتبة.

إن شركات التأمين على الأضرار تسعى للحصول وتطبيق برامج إعادة التأمين الأكثر ملائمة لها وفق طاقتها التأمينية في احتفاظ على الأخطار من جهة ووفق طبيعة الخطر المؤمن عليه من جهة أخرى.

2.2. أنواع برامج إعادة التأمين: حسب (Walhim,2012, , p 13) ، يمكن تقسيم برامج إعادة التأمين حسب طبيعتها إلى نوعين أساسين هما (طريقتين):

إعادة التأمين الاختيارية و إعادة التأمين الإجبارية (وفق اتفاقية)، والذي يلخصها "جون فرنسوا ولهيم Jean-François Walhim" في الجدول التالي:

		قبول شركات إعادة التأمين	
		* إختيـــاري * FAC	* إجبـــاري * OB
تنازل شركات التأمين	* إختيـــاري * FAC	- اختياري FAC	-اختياري إجباري FACOB
	* إجبـــاري * OB	-إجباري اختياري OB-FAC	-إتفاقي Traité

1.2.2. إعادة التأمين الاختيارية : تعتبر هذه الطريقة من أقدم الطرق في إعادة التأمين، حيث تعتمد على مبدأ الاختيار الذي يسمح للمؤمن (شركة التأمين) باختيار نوع الخطر الذي يرغب في إعادة تأمينه وفي مقابل يعطي لشركة إعادة التأمين الحرية في قبوله أو رفضه، وتشمل هذه الطريقة على نوعين من إعادة التأمين:

أ- اقتسام الخطر: يتم من خلالها اقتسام الخطر بين الطرفين وفق القدرة التأمينية لكل طرف في تحمله، مع اقتسام القسط التأميني عند الاكتتاب وتحمل قيمة التعويض في حالة تحقق الخطر بنفس النسبة المتفق عليها.

ب- طريقة إسناد الزيادة فوق حد معين من التعويض: تلتزم فيه شركات إعادة التامين بتحمل ودفع التعويض الذي يزيد عن الحد المتفق عليه في الاتفاقية المبرمة بينهما، مقابل حصولها على قسط معين متفق عليه، يستعمل هذا النوع لتغطية أخطار المسؤولية المدنية، وأخطار الحريق للمصانع الكبرى.

بالرغم من أن المؤمن المباشر يفضل أن يغطي محافظ أخطاره بإعادة التأمين الإتفاقي (Traité) لما يمتاز به، إلا أنه قد يلجأ إلى إعادة التأمين الاختياري في الحالات التالية: (شكري ،2008 ، ص57-58)

- ✓ إذا تجاوزت قيمة تأمين بعض أخطار محفظته سقف الاتفاقية التي تغطيها، فيلجأ إلى إعادة التأمين الاختياري لتغطية ما يتجاوز سقف الاتفاقية.
- ✓ إذا وجد المؤمن المباشر أن استبعاد بعض الأخطار الشاذة من محفظة أخطاره سيكون مفيدا له ولمعيد التأمين الاتفاقي، وكانت الاتفاقية تبيح له ذلك، فإنه يلجأ إلى تغطية مثل هذه الأخطار عن طريق إعادة التأمين الاختياري.
- ✓ إذا كانت الاتفاقية تستثنى أخطارا معينة من التغطية، جاز للمؤمن المباشر تغطية مثل هذه الأموال عن طريق إعادة التأمين الاختياري،

2.2.2. إعادة التأمين الإجبارية (وفق اتفاقية Traité): سمي هذا النوع بالإجباري بموجب اتفاق مسبق بين المؤمن المباشر وشركات إعادة التأمين، الذي يتم بموجبه تغطية كل الأخطار المحفظة المكتتبة تلقائيا وفق الشروط المحددة في الاتفاقية، حيث لا تملك فيه شركة إعادة التأمين قرار برفض تغطية أي خطر وبالتالي فهي مجبرة على قبولها تلقائيا.

"حيث يلتزم المؤمن المباشر فيها بأن يحول نسبة معينة ووفقا لشروط محددة إلى معيد التأمين محفظة الأخطار المتعاقد عليها، ويلتزم معيد التأمين بقبولها وذلك طبقا للاتفاق المبرم بينهما مسبقا، بحيث تكون الإحالة من قبل المؤمن المباشر والقبول من جانب المعيد إجباريا على كل منهما بمقتضى هذه الاتفاقية".(Couilbault, 2007, p 58)

وينقسم هذا النوع بدوره إلى : إعادة تأمين نسبي (اتفاقية نسبية) و إعادة تأمين اللانسبي (اتفاقية اللانسبية).

أ– إعادة تأمين نسبي (اتفاقية نسبية): تتميز هذه الاتفاقية بتساوي نسبة المشاركة في تغطية الأخطار المحتمل حدوثها (مساهمتها في التعويضات المحتملة) ونسبة الأقساط المتنازل عنها لشركة إعادة التأمين، ومن بين هذه الاتفاقيات نجد:

- اتفاقيات على الأساس النسبي
- اتفاقيات على الأساس الفائض.
- اتفاقيات على الأساس النسبي والفائض معا.

يرى داود (1991،ص 58-59) أن من بين مزايا وعيوب هذه الطريقة مايلي:

- سهولة التطبيق وانخفاض تكاليفها الإدارية.
- بالنسبة للمعيد فإنه يحصل على محفظة عمليات متوازنة.
- تحصل الشركة المباشرة على عمولة إعادة تأمين مرتفعة.
- هذه الاتفاقية تناسب الشركات الجديدة التي لا يوجد لديها خبرة كبيرة في مجال إعادة التأمين.
- يمكن أن تشكل هذه الاتفاقية جزءا من برنامج متكامل لإعادة التأمين.

أما العيب الأساسي في اتفاقيات الحصة النسبية فهو أن الشركة المباشرة تكون ملزمة بإعادة تأمين الحصة المتفق عليها من كل خطر مهما كان الخطر صغيرا أو جيدا، بحيث ترغب الشركة في الاحتفاظ بالكامل أو بزيادة نسبة احتفاظها منه، أي أن هذه الطريقة قد تؤدي الى زيادة أقساط إعادة التأمين الصادرة، والالتزام بأعادة تامين بعض الأخطار التي يمكن للشركة المباشرة الاحتفاظ بها دون أن تشكل عبئا عليها.

ب– إعادة تأمين اللانسبي (اتفاقية اللانسبية): تتدخل شركات إعادة التأمين في هذا النوع من الاتفاقيات في حالة تعدي مبلغ التعويض الحد الأقصى المتفق عليه ويكون في شكل قيمة مالية معينة أو نسبة من قيمة الضرر. ونجد 03 أصناف من اتفاقيات:

- اتفاقيات على أساس زيادة الخسارة.
- اتفاقيات على أساس الحد الأقصى للخسارة.

- اتفاقيات إعادة التأمين المختلطة بين الاختيارية والإجبارية.

يرى البلقيني (2004،ص661) انه غالبا ما يتم الاتفاق على هذه الطريقة بعد تحديد مجموعة من القواعد والعوامل الأساسية التالية:

- تحديد تام ودقيق للخطر الذي يتم إعادة العمليات التأمينية الخاصة به؛
- تحديد الحد الأقصى لمبلغ التأمين المعاد تأمينه، وكذلك تحديد نسبته إلى مبلغ التأمين المحتفظ به لدى المؤمن المباشر؛
- تحديد أساس حساب قسط إعادة التأمين وكذلك عمولة التأمين؛
- تحديد مدة الاتفاقية، وطريقة تجديدها أو إنهائها والمستندات الدورية التي يلتزم المؤمن المباشر بإرسالها لمعي التأمين؛
- تحديد الحد الأقصى لالتزام معيد التأمين عن كل عملية إعادة تأمين على حدى، وعن الاتفاقية بصفة عامة وكل هذه الشروط تحدد لحماية معيد التأمين باعتباره الطرف الملزم.

3.2 . علاقة الشركة الجزائرية للتأمينات la CAAT بسوق الدولي لإعادة التأمين:إن تغطية الأخطار الكبيرة لاسيما مركبات كهربائية ومشاريع الصناعية الضخمة وحظيرة الطائرات والسفن، يلزم الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT باللجوء إلى عمليات إعادة التأمين لأن حجم هذه الأخطار يفوق طاقتها وقدرتها بالاحتفاظ بها. ونتيجة للخبرة المكتسبة من طرف الشركة في تسيير مختلف عمليات إعادة التأمين سمح لها بفهم الجيد لتنظيم سوق الدولي لإعادة التأمين سواء تعاملها مع الشركات الفرنسية أو الانجليزية. وتتمثل هذه الأخيرة في إجراءات وميكانيزمات التنازل وإعادة التنازل، طريقة التنازل مع شركات إعادة التأمين، التسيير التقني للعملية بأخص علاقاتها المهنية مع وسطاء ومعيدي التأمين للسوق العالمي لإعادة التأمين.

إن اللجوء المباشر للسوق الدولي لإعادة التامين، ألزم الشركة الجزائرية للتأمينات من إحداث مديرية خاصة في هيكلها التنظيمي مهمتها تسيير كل عمليات خاصة بالتنازل، المفاوضات، ملفات التعويضات التي على عاتق شركات إعادة التأمين، العمولات...الخ. إن الهدف من إنشائها هو ضمان الملاءة المالية للشركة من خلال متابعة وتسيير مختلف العقود المكتتبة، اختيار أحسن العروض لإعادة تأمين أخطارها وفق طاقتها التأمينية، التسيير الجيد لملفات التعويض التي على عاتق معيدي التأمين إلى غاية حصولها على مبالغ المستحقة في الوقت المناسب من اجل احترام التزاماتها مع المؤمنين لهم.

وتعتبر الشركة الجزائرية للتأمينات caat من أول الشركات التأمين الجزائرية التي لجأت مباشرة السوق الدولي لإعادة التأمين بعد تحريره سنة 1997 من سيطرت الشركة المركزية لإعادة التأمين CCR، حيث حققت الشركة نتائج جيدة من خلال هذه العملية فيما تعلق بالشروط التغطية والتسعيرات المقدمة، كما شجعت هذه النتائج المحققة السلطات الوصية للقطاع بتغيير التنظيم المعمول به بتحرير نشاط إعادة التأمين من خلال إصدار مرسوم 98-312 الذي حدد معدل

التنازل الإجباري ب 10% للأخطار الصناعية، الطائرات والسفن والى 5% للأخطار الأخرى. كما قامت الشركة الجزائرية للتأمينات بنقل هذه الأخطار إلى معيدي التأمين عن طريق تطبيق برنامجي إعادة التامين الاختياري والاتفاقي حسب خصوصية كل نوع من الأخطار المكتتبة، قدرتها التأمينية وطاقتها على الاحتفاظ.

1.3.2. إعادة التأمين على شكل اتفاقيات Les Traités :تعد الشركة برنامجا لإعادة تأمين أخطارها في إطار احترام مبدأ الحيطة والحذر في عملية الاكتتاب وفق القوانين والتشريعات المعمول بها، بإجراء مختلف المشاورات والمفاوضات مع مختلف شركات إعادة التأمين الدولية بهدف الوصول إلى اتفاقيات تلاءم احتياجاتها من ناحية الشروط التنظيمية، التعريفية، الإجراءات الواجب إتباعها، العمولات، قدرات الاكتتاب، حدود الضمانات، الاقتطاعات...الخ، دون المساس أو تجاوز كل القيود والقوانين والتنظيمات المعمول بها في سوق إعادة التأمين. فيما يخص فرع تأمين الأخطار الصناعية والأخطار الأخرى IARD، تقوم الشركة CAAT بكل مشاورتها مباشرة مع الشركة المركزية لإعادة التأمين CCR من أجل تحديد كل الشروط الاتفاقيات لمختلف الأخطار والتي بدورها تجري مفاوضات مع شركات إعادة التأمين الدولية لمشاركتها في قبول بنود الاتفاق للأخطار المراد تحمل جزء منها، حيث يحدد في الاتفاق نسبة التنازل لكل طرف. ومن بين أهم شركات إعادة التأمين المتعامل معها في نوع من الاتفاقيات نجد SCOR، CCR (فرنسا)، DDY SSEY-RE (و.م.أ)، AFRICA-RE (شركة إعادة التأمين الإفريقية)، ARIG (البحرين)، HANOVER (ألمانيا).

تستخدم الشركة اتفاقية فائض الحد (للقيم المؤمنة) في برنامجها الإجباري لإعادة التأمين لخصائصه الايجابية التالية:

- تتنازل فقط بالجزء الذي يفوق حدها الأقصى من الاحتفاظ.
- ضمان التزامات الشركة في حالة تحقق الأخطار الكبيرة التي تفوق طاقتها التأمينية.
- ضمان توازنها من خلال تحقق مبدأ التعاون والتجانس لأخطار المعاد تأمينها.
- إمكانية استعمال مبدأ "توقع حدوث أكبر ضرر" Sinistre Maximum Possible -SMP لزيادة الحد الأقصى للاحتفاظ وذلك في حالة اكتتاب عقود ذات قيمة كبيرة واحتمال حدوثها قليل.
- قدرة اكتتاب كبيرة مقارنة بطريقة إعادة التأمين بالحصص Quote-part مما يسمح لها من زيادة قدرتها التنافسية في سوق التأمينات.
- تتحصل على علاوات لتسيير العملية والمشاركة في الأرباح.
- يعتبر هذا النوع ضروري للفروع التأمين التالية: الحريق و أخطار الملحقة (كالفيضانات، المظاهرات وأحداث الشغب، أعمال إرهابية وتخريبية ...) للمؤسسات الصناعية، التجارية والإدارية نظرا لاختلاف القيم المؤمنة لكل عقد.
- يسمح لشركة التامين بالاحتفاظ على كامل الأقساط للأخطار البسيطة ذات نوعية جيدة.

ومن بين العيوب التي نجدها في هذا الاتفاق :

- تسييره يتطلب متابعة دقيقة من خلال إعداد وإرسال جداول التنازل لكل فترة لمعيدي التامين، لهذا يعتبر نظام ثقيل نوعا ما.
- لا يمكن تطبيقه لأخطار ذات ضمانات غير محدودة لأن اتفاق بنص على حدود التغطية المتفق عليها.
- هذا الاتفاق لا يحمي شركة التامين في حالة تحقق الأخطار البسيطة في نفس الوقت مما قد يؤدي إلى خسائر كبيرة قد تؤثر نتيجة الشركة وتوازنها المالي في المدى القصير.

2.3.2. كيفية إعداد اتفاق فائض الحد Traite en Excédent de Plein:طبقا لقرار وزارة المالية 34 ل 29 جويلية 2002 المتعلق بتعيين المستفيد من التنازل الإجباري ومختلف تنظيمات وإجراءات المتعلقة بإعادة التامين وحسب المادة 07 من هذا القرار يلزم شركات التأمين اللجوء إلى معيدي التأمين الدوليين ذو أصناف لا تقل عن +BBB، أما بالنسبة للسماسرة معيدي التأمين لابد أن يكونوا حاصلين اعتماد وزاري للممارسة هذا النشاط.

ويتم إعداد هذا الاتفاق من خلال الإتباع وانجاز ما يلي:

- إعداد إحصائيات المتعلقة بالمحفظة لفرع تأميني معين كالضمانات المقدمة للأخطار الزلازل، أعمال إرهابية والتخريب، المظاهرات والحركات الشعبية، الحريق، المسؤولية المدنية، عطب وانكسار الآلات، الفيضانات والأعاصير...الخ.
- إجراء جلسات تفاوضية بين الأطراف فيما يخص الشروط، التعريفات، حدود الاكتتاب، الحد الأقصى لاحتفاظ، الضمانات، الاستثناءات ، الاقتطاعات...الخ.
- تعريف شروط التجديد للإنفاق مع شركة المركزية للإعادة التامين CCR باعتبارها الممثل الرئيسي Réassureur Leader والشركات إعادة التأمين الأخرى.
- إعداد وإنهاء برنامج إعادة التأمين مع كل الأطراف المشاركة في الاتفاق بالشروط المتفق عليها.
- استقبال الاتفاق ومراجعته، الموافقة عليه، إمضاءه وإرجاع نسخة للمثل الرئيسي لشركات إعادة التأمين.
- تقوم الشركة (مديرية إعادة التامين) بإرسال ملخص لشروط الاتفاق للمديريات التقنية والجهوية لتطبيقه.

بالنسبة للبنود أو النقاط المستثناة من الاتفاق سواء مع تعلق بطبيعة الأخطار أو حدودها، تقوم الشركة بتحديد قدراتها في الاكتتاب من خلال حساب طاقتها في الاحتفاظ عليها وذلك على أساس رأسمالها الخاص، رقم الأعمال، خصائص المحفظة، القيمة الضرر لاحتمال حدوث أكبر خطر SMP، أو استعمال طريقة إعادة التامين الاختياري لتغطيتها.

3.3.2. إعادة التأمين الاختياري Réassurance Facultative : تلجأ الشركة الجزائرية للتأمينات إلى استخدام هذا النوع من إعادة التأمين بالنسبة للأخطار الصناعية الكبرى مثل القواعد ومُركبات الكهربائية لشركة سونلغاز، وحدات الإنتاج لمجمع الاسمنت الجزائري، مشاريع الهندسية الكبرى للبناء والتركيب...الخ، وتستعين الشركة بخدمات مكاتب

السماسرة الدوليين كـ MARSH، MMC ، AON، WILLIS Et UIB ، الذين بدورهم يختارون أحسن العروض التي تقدمها شركات إعادة التأمين الدولية مثل ACE، MUNICHRE ، SCOR، LLOYD'S، AFRICA-RE، SWISS-RE، KOREA-RE ...الخ.

نظرا لإجراءات الواجب إتباعها حسب النصوص التنظيمية سارية التطبيق، تلتزم الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT بإبلاغ الشركة المركزية لإعادة التأمين CCR أولا بالعملية لتقديم عرض فيما الأخطار أو العقود المراد التنازل عليها وفي نفس الوقت تضع أهم السماسرة تحت الطلب من أجل البحث على أحسن العروض التعريفية والتقنية لتغطية هذه الأخطار.

4.3.2. كيفية وضع برنامج إعادة تأمين اختياري: توجد إمكانيتين لإتمام عملية التنازل لأختار شركة إعادة التأمين وفقا للمواد 5 و 6 من بنود تطبيق قرار وزارة المالية رقم 34 لـ 29 جويلية 2002، وذلك حسب ما يلي:

أ– إذا كانت شروط الشركة المركزية لإعادة التأمين CCR هي الأحسن من الشروط المتحصل عيها من شركات أخرى، يتم إعداد أمر التنازل لصالح الشركة المركزية لإعادة التأمين CCR مع تحديد نسبة الاحتفاظ والتنازل.

ب– في حالة العكس أي الشروط المتحصل عليها أحسن من الشروط المقدمة من الشركة المركزية لإعادة التأمين CCR أمر التنازل يكون على الشكل التالي :

1– يتم التنازل إلى حدود 50 % الشركة المركزية لإعادة التأمين CCR وفق العرض المقدم.

2– تقوم الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT بتقسيم الجزء المتبقي بين الشركات إعادة التأمين الدولية من خلال أحسن العروض المقدمة أو للشركة صاحبة أحسن عرض.

3. تقييم برامج إعـادة التأمين المطبقة من طرف الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT وما مدى مساهمتها في تعزيز ملاءتها المالية

من أجل تقييم برامج إعادة التأمين المطبقة من طرف الشركة الجزائرية للتأمينات ومعرفة نتائجها على وظعيتها المالية والتقنية وكذلك ما مدى مساهمتها في تسيير وإدارة المخاطرة المؤمنة من أجل ضمان قدرتها بالوفاء بكل التزاماتها من جهة و ضمان استمرارية نشاطها من جهة أخرى ، لتبيين مدى صحة هذه نتائج، قمنا بدراسة بعض العناصر والمؤشرات المتعلقة بعملية إعادة التأمين وقيمة التعويضات ناجمة عنها لمدة ثمانية سنوات الأخيرة(2008-2015) لتوضيح مدى تأثيرها على الوضعية المالية للشركة وبالتالي تبيين أهمية ودور برامج إعادة التأمين واستنتاج ضرورة وحتمية تطبيقه من عدمه.

1.3. نتائج عمليات الاكتتاب والتنازل لـ 08 سنوات الأخيرة وما مدى تأثيرها على عناصر (المؤشرات) الأخرى: نلخص نتائج عمليات الاكتتاب والتنازل لجميع الفروع التأمين للشركة من خلال هذا الجدول والأشكال التالية:

جدول 01 : إحصائيات النشاط التأميني للشركة الجزائرية للتأمينات للفترة الممتدة من سنة 2008 إلى 2015

الوحدة : مليون دينار

البيان / السنوات	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	متوسط الفترة (8 سنوات)
رقم الأعمال ∑ الأقساط (1)	12 688	13 345	14 083	14 637	15 502	18 114	20 192	21 160	16 215
الأقساط المحتفظ بها	**8 478**	**7 872**	**6 963**	**8 649**	**9 309**	**10 643**	**11 837**	**11 836**	**9 448**
الأقساط المتنازل عليها(2)	4 210	5 473	7 120	5 987	6 193	7 471	8 356	9 324	6 767
نسبة الأقساط المتنازل عليها(2)/(1)	33%	41%	51%	41%	40%	41%	41%	44%	42%
العمولات المتحصل عليها(3)	**808**	**910**	**1 081**	**1 235**	**1 158**	**1 417**	**1 579**	**1 765**	**1 244**
التعويضات الإجمالية المدفوعة(4)	**6 262**	**6 586**	**6 523**	**7 121**	**7 792**	**8 300**	**9 611**	**12 639**	**8 104**
التعويضات قيد التسديد	**8 778**	**9 738**	**11 647**	**12 173**	**12 282**	**12 429**	**12 369**	**13 468**	**11 611**
التعويضات المدفوعة على عاتق معيدي التأمين(5)	1 215	848	1 331	1 416	1 690	1 283	2 161	6 087	2 004
نسبة مساهمة إعادة التأمين (5)/(4)	0,19	0,13	0,20	0,20	0,22	0,15	0,22	0,48	0,25
النتيجة الصافية	**1 013**	**830**	**1 411**	**1 221**	**833**	**1 926**	**1 574**	**2 069**	**1 360**
هامش التأمين	**5 712**	**4 444**	**4 442**	**4 024**	**4 300**	**6 526**	**6 456**	**6 531**	**5 304**
هامش الملاءة المالية	9 573	14 845	16 090	16 800	17 980	18 240	19 884	21 000	16 802
%إسترجاع إعادة التأمين بالنسبة لإقساط المتنازل عليها	48,06	32,12	33,88	44,27	45,99	36,14	44,76	84,21	48,00

المصدر: من إعداد الباحث باعتماد على التقارير السنوية للشركة الجزائرية للتأمينات لسنوات: 2008-2009-2010-2011-2013-2014-2015.

الشكل 01 : مقارنة الأقساط المتنازل عليها بالنسبة للمحتفظ بها

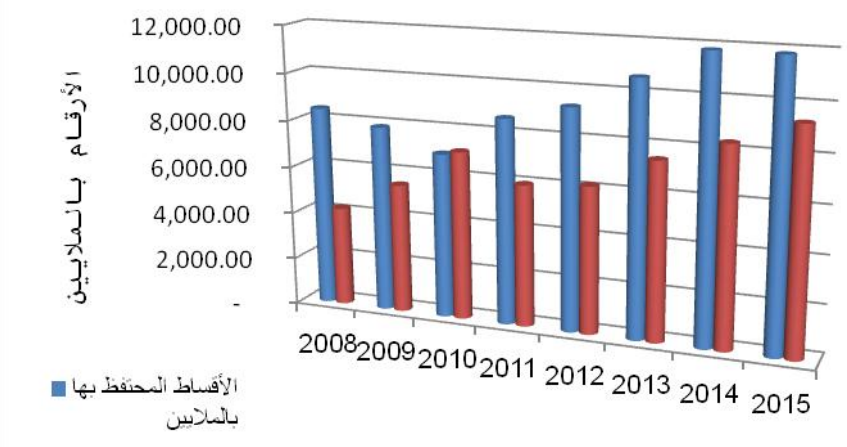

المصدر: من إعداد الباحث

يوضح الشكل بالبياني والجدول أن قيمة الأقساط المتنازل عليها والمحتفظ بها في تزايد مستمر نتيجة للتزايد المستمر لرقم الأعمال، حيث سجلت الشركة رقم اعمال قدره 12.688 مليون دج سنة 2008 %إلى أن وصل 21.160 مليون دج سنة 2015، كما نلاحظ أن الشركة تتنازل على نسبة تقارب 42% من رقم أعماها لشركات إعادة التأمين من أجل ضمان ملاءتها المالية لمواجهة احتمال حدوث الأخطار تهدد قدرتها على الوفاء بتعويضها.

الشكل 2: التعويضات المدفوعة على عاتق معيدي التأمين بالنسبة لمجموع التعويضات المدفوعة.

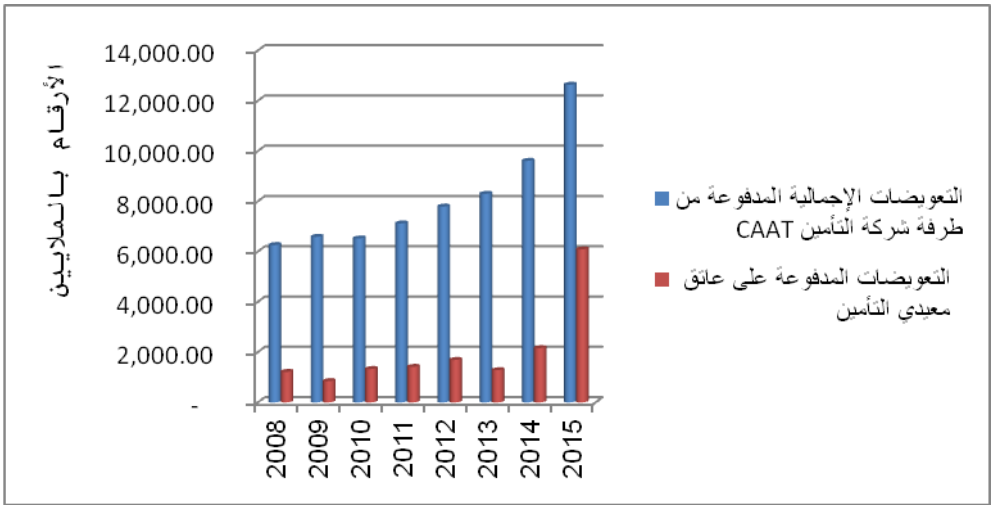

المصدر: من إعداد الباحث.

يبين لنا هذا الشكل أن عملية إعادة التأمين تسمح للشركة التأمين من تحصيل على مبالغ تعويضية في حدود 25% من قيمة التعويضات الإجمالية المدفوعة للمؤمنين.

الشكل3: تطور كل من النتيجة الصافية، هامش التأمين والملاءة المالية للشركة للفترة الممتدة من سنة 2008 إلى 2015

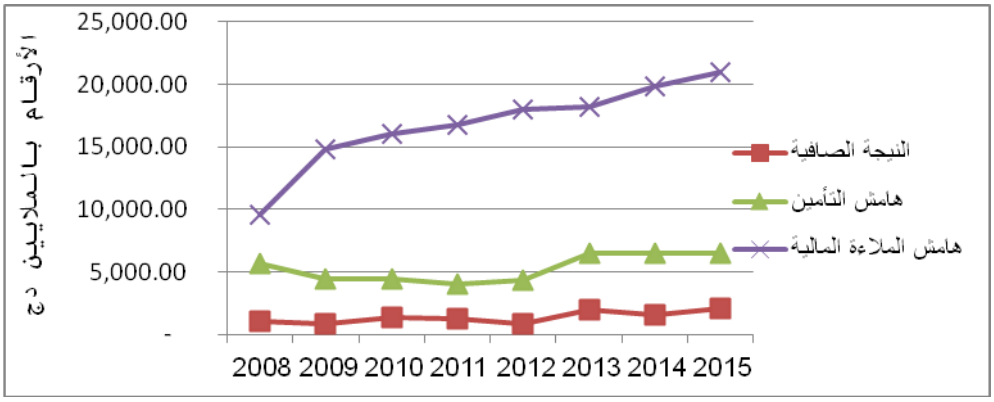

المصدر: من إعداد الباحث

يوضح لنا هذا الرسم البياني التزايد المستمر للنتيجة الصافية، هامش التأمين وهامش الملاءة المالية، مما يؤكد لنا أن نسبة التنازل للأقساط لا تؤثر سلبا على نتيجة الصافية للشركة بل له تأثير ايجابي عليها، لأن عملية إعادة التأمين تزيد من قدرة شركة على الاكتتاب وتعطيها تنافسية أكبر للحصول أكبر أقساط ممكنة من خلال تغطية أكبر حجم للأخطار. كما أن تحقيق نتائج ايجابية لعدة سنوات يعطي إمكانية زيادة هامش ملاءتها بأموالها الخاصة وهذا ما تثبه دراسة هذه الحالة.

لمعرفة أكثر أهمية التنازل للأقساط لمعيدي التأمين، ودورها في تعويض الأضرار، ارتأينا إلى عرض نتائجها على الفروع التأمين المعنية والملزمة بهذه العملية وهما فرع التأمين على الأخطار الصناعية وفرع التامين على النقل.

2.3. نتائج عمليات الاكتتاب والتنازل لفرع تأمين على الأخطار الصناعية IARD للفترة الممتدة من سنة 2008 إلى 2015 :

نلخص نتائج عمليات الاكتتاب والتنازل لفرع الأخطار الصناعية من خلال هذا الجدول والأشكال التالية:

جدول 02 : إحصائيات فرع التأمين على الأخطار الصناعية IARD للشركة الجزائرية للتأمينات للفترة الممتدة من سنة 2008 إلى 2015

الوحدة : مليون دينار

السنوات / البيان	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	متوسط الفترة (8 سنوات)
∑ الأقساط التحصل عليها (1)	6 419	6 890	7 211	7 539	8 317	9 453	10 863	12 148	8 605
الأقساط المحتفظ بها	**3 282**	**2 667**	**1 697**	**2 810**	**3 039**	**2 935**	**3 464**	**3 784**	**2 960**
الأقساط المتنازل عليها(2)	3 137	4 224	5 514	4 729	5 279	6 518	7 399	8 363	5 645
نسبة الأقساط المتنازل عليها(2)/(1)	48,87	61,30	76,47	62,72	63,47	68,95	68,11	68,85	64,84
العمولات المتحصل عليها (3)	**518**	**589**	**769**	**834**	**875**	**1 112**	**1 293**	**1 404**	**924**
التعويضات الإجمالية المدفوعة (4)	**1 057**	**1 420**	**1 290**	**1 918**	**2 354**	**2 266**	**2 439**	**5 643**	**2 298**
التعويضات قيد التسديد	**3 472**	**3 508**	**5 941**	**6 709**	**6 487**	**6 873**	**6 877**	**8 479**	**6 043**
التعويضات المدفوعة على عاتق معيدي التأمين (5)	488	607	402	850	1 326	1 160	1 893	5 754	1 560
نسبة مساهمة إعادة التأمين في التعويضات المدفوعة	46,17	42,75	31,13	44,33	56,35	51,21	77,62	101,97	67,88
نسبة إسترجاع إعادة التأمين بالنسبة لإقساط المتنازل	32,09	28,33	21,23	35,61	41,71	34,86	43,05	85,58	44,01

المصدر: من إعداد الباحث باعتماد على التقارير السنوية للشركة الجزائرية للتأمينات لسنوات: 2008-2009-2010-2011-2013-2014-2015.

الشكل 04 : الأقساط المتنازل عليها بالنسبة لإقساط المتحصل عليها

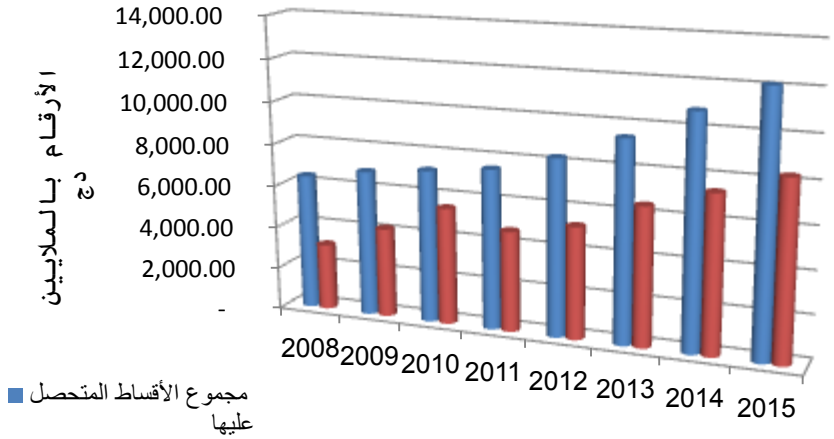

المصدر: من إعداد الباحث.

يتضح لنا من خلال الجدول 2 والشكل رقم 4 أن حجم الأقساط المتحصل عليها والمتنازل عليها في تزايد مستمر بحيث يتضح أن متوسط نسبة التنازل للفترة الدراسة يقدر ب 64.84% من مجموع الأقساط المتحصل عليها من عملية الاكتتاب، وهذا البرنامج هدفه ضمان الإدارة الجيدة للأخطار المؤمنة، إعطاء للمؤمنين لهم تغطية عالية وبالتالي تعزيز ملاءة المالية للشركة.

الشكل 5: التعويضات المدفوعة على عاتق معيدي التأمين بالنسبة لمجموع التعويضات المدفوعة.

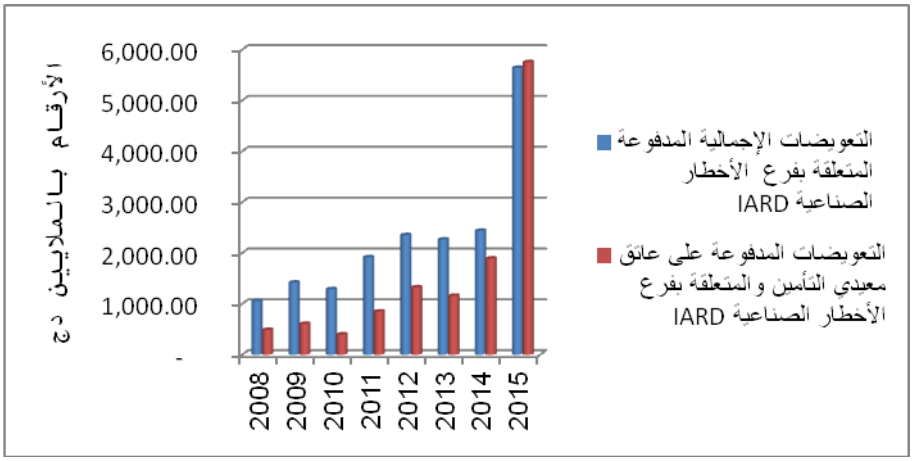

المصدر: من إعداد الباحث

يتبين لنا من خلال هذا الشكل أن عملية إعادة التأمين سمحت للشركة التأمين CAAT من تحصيل على مبالغ تعويضية معتبرة من شركات إعادة التأمين بمتوسط نسبة استرجاع قدرها 67.88% من حجم التعويضات المدفوعة للمؤمنين لهم لفرع الأخطار الصناعية، كما نلاحظ أن نسبة الاسترجاع المسجلة لسنة 2015 تجاوزت قيمة التعويضات الإجمالية المدفوعة لنفس السنة بنسبة 101.97%، حيث استرجعت الشركة مبلغ قدره 5,75 مليار دينار جزائري يتعلق بالتعويضات خاصة بتحقق الأخطار المؤمنة لشركتي سوناطراك وسونلغاز، الذي تؤكد الإدارة الجيدة للإخطار كبيرة من طرف الشركة التي بدورها تعزز ملائتها المالية.

الشكل 6: التعويضات المدفوعة على عاتق معيدي التأمين بالنسبة لمجموع التعويضات المدفوعة

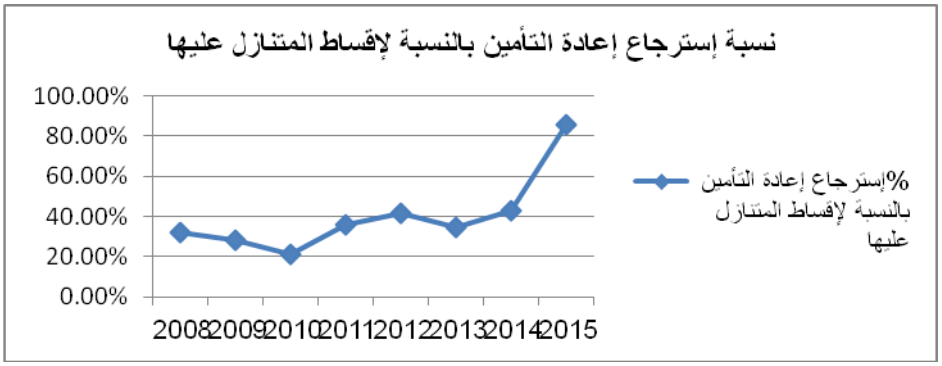

المصدر: من إعداد الباحث

يوضح لنا هذا الشكل البياني التزايد المستمر لنسبة الاسترجاع للتعويضات التي على عاتق شركات إعادة التأمين والعمولات المتحصل عليها من العملية، حيث استرجعت الشركة سنة 2008 نسبة قدرها 32.09% من الأقساط المتنازل عليها لنفس السنة، بينما تحصلت سنة 2015 على نسبة استرجاع قدرها 85.58% من مجموع الأقساط المتنازل عليها لنفس السنة، مما يؤكد لنا أهمية ودور عملية إعادة التأمين في تسيير وإدارة الأخطار الصناعية خاصة في حالة حدوث أخطار مؤمنة ذات الحجم الكبير .

3.3. دور عملية إعادة التأمين في تعويض انفجار مركب سونا طراك GNL1/k سكيكدة لسنة 2004:

أدى انفجار الذي حدث يوم 19 جانفي 2004 إلى حريق اتلف كامل مركب البتروكميائي والغازي GNL1/kفي منطقة الصناعية لولاية سكيكدة ، حيث ترتب عنه أضرار مادية قدرت بـ 447.600.000.00 دولار وأضرار جسمانية معتبرة، ويعتبر هذا حريق الكارثي من أكبر الخسائر التي مست سوق الطاقة الدولي لتلك السنة، كما أن الشركة لم تعرف أي ضرر منذ إنشائها بهذا الحجم.

حيث شارك في تعويض هذا الضرر 29 شركة تأمين وإعادة تأمين من بينها شركات جزائرية، CAAT , CCR, CASH و شركات إعادة تامين دولية كـ AIG , MARP, ACE, PJG Lloyds, AXA Re, Partner Re...الخ. وقامت الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT بتعويض أكبر جزء باعتبارها المؤمن الرئيسي المباشر للمركب.

1.3.3.الوضعية المالية للشركة الجزائرية للتأمينات خلال حدوث انفجار(تسجيل الضرر) سنة 2004 : نلخص نتائج عمليات الاكتتاب والتنازل لجميع الفروع التأمين لسنة 2004 من خلال هذا الجدول والأشكال التالية:

جدول 03 : إحصائيات النشاط التأميني للشركة الجزائرية للتأمينات للسنة 2004

الوحدة : مليون دينار

Σ الأقساط التحصل عليها (1)	الأقساط المتنازل عليها (2)	الأقساط المحتفظ بها	% الأقساط المتنازل عليها (2)/(1)	التعويضات الإجمالية المدفوعة (4)	التعويضات قيد التسديد	النتيجة الصافية	هامش الملاءة
8 914	4 813	4 101	%54	3 093	38 670	187	6 159

المصدر: من إعداد الباحث باعتماد على المعلومات المقدمة من طرف المديرية العامة للشركة الجزائرية للتأمينات لسنة 2004.

الشكل 7: حجم الديون قيد التسديد بالنسبة لهامش الملاءة وورقم الأعمال المحقق خلال سنة 2004.

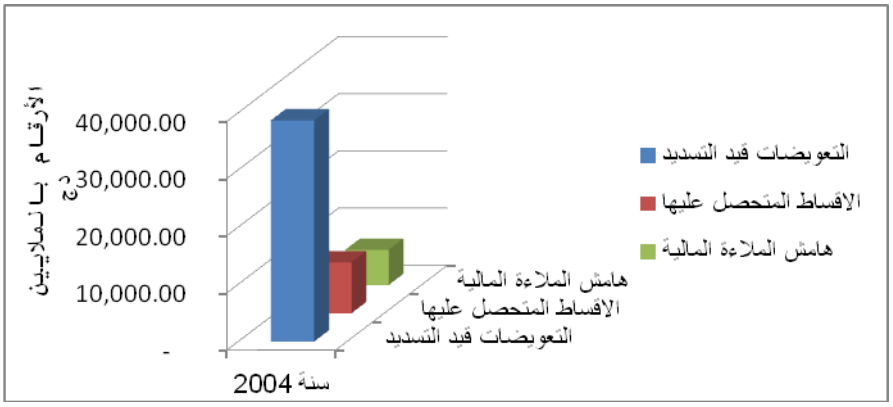

المصدر: من إعداد الباحث.

يتضح من خلال الجدول والشكل البياني أن شركة التأمين ملزمة بتسديد تعويضات اتجاه مؤمنيها بقيمة 38 مليار دينار، كما يتبن لنا أيضا أن هامش الملاءة والأقساط المتحصل عليها (حوالي 15 مليار دينار) لا يمكنها تغطية هذه التعويضات، حيث أن هاش الملاءة يمثل فقط 16% من حجم الديون قيد التسديد. لكن بفضل برنامجها لأعاده التأمين

فالشركة تعتبر في حالة عادية لأن الجزء الأكبر من تعويضات ستتحملها شركات إعادة التأمين، وتده النتيجة الايجابية المسجلة والمقدرة بـ 187 مليون دينار.

2.3.3. الوضعية المالية للشركة الجزائرية خلال سنة إجراء عملية التعويض سنة 2005.

نبين الوضعية المالية للشركة الجزائرية للتأمينات عند إجراء الفعلي لتعويض انفجار مركب سونا طراك GNL1/k سكيكدة لسنة 2004 من خلال الجدول والشكل التاليين:

جدول 04 : إحصائيات النشاط التأميني للشركة الجزائرية للتأمينات للسنة 2005

الأرقام بالملايين (1.000.000,00 دج)

البيان	2005
Σ الأقساط التحصل عليها (1)	7 392
الأقساط المحتفظ بها	4 940
الأقساط المتنازل عليها(2)	2 451
% الأقساط المتنازل عليها(2)/(1)	%33
التعويضات الإجمالية المدفوعة (4)	36 799
التعويضات قيد التسديد	6 549
العمولات المتحصل عليها (3)	530
التعويضات المدفوعة على عاتق معيدي التأمين (5)	32 943
النتيجة الصافية	186
هامش الملاءة	4 704
مساهمة إعادة التأمين (3+5)/(4)	*91%*

الشكل 8: حصة كل طرف من التعويضات المدفوعة لتعويض انفجار مركب سونا طراك GNL1/k

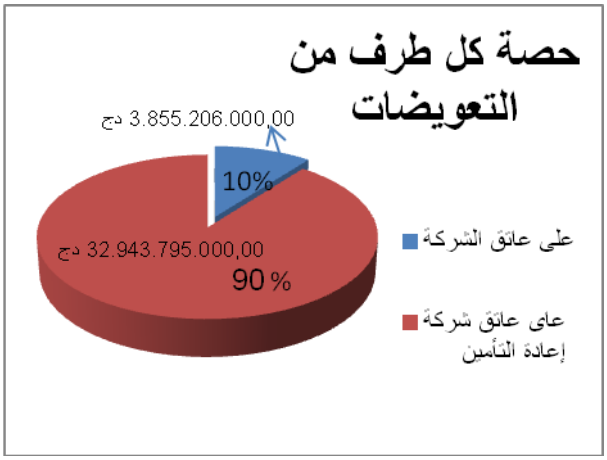

المصدر: من إعداد الباحث.

المصدر: من إعداد الباحث باعتماد على االتقرير السنوي للشركة الجزائرية للتأمينات لسنوات 2006/2005.

يتضح لنا ممن خلال الجدول والشكل البياني أن شركة التامين تحملت فقط نسبة 10% من قيمة التعويضات المدفوعة والمقدرة ب36.799 مليون دينار أما شركات إعادة التأمين فتحملت 90% من قيمة التعويضات المدفوعة، كما أن هذا التعويض لم يؤثر على النتيجة الصافية للشركة حيث حققت ربح يقدر بـ 186 مليون دينار، مع *تأثير طفيف على هامش*

الملاءة المالية الذي قدر بـ 4.704 مليون دينار، مما يبز لنا أهمية وإلزامية عملية إعادة التامين في إدارة المخاطر والمحافظة على الملاءة المالية للشركة وبالتالي ضمان استمرارية نشاطها من خلال الوفاء بالتزاماتها.

3.3.3. الوضعية المالية لفرع تأمين على أخطار الصناعية وأخطار أخرى IARD عند إجراء عملية تعويض حريق مركب البتروكميائي والغازي GNL1/k: نقوم بتوضيح الوضعية لفرع تأمين على أخطار الصناعية وأخطار أخرى IARD عند إجراء عملية تعويض حريق مركب البتروكميائي والغازي GNL1/k سكيكدة لسنة 2004 من خلال الجدول والشكل التاليين:

جدول 05 : إحصائيات النشاط التأميني لفرع تأمين على أخطار الصناعية وأخطار أخرى IARD للسنة 2005

الأرقام بالملايين (1.000.000,00 دج)

التعويضات الإجمالية المدفوعة(4)	التعويضات المدفوعة على عاتق معيدي التأمين (5)	العمولات المتحصل عليها (3)	التعويضات قيد التسديد	مساهمة إعادة التأمين (4)/(5+3)	مساهمة إعادة التأمين في تعويض ضرر GNL1/k	مساهمة الشركة في تعويض ضرر GNL1/k
33 858	32 599	235	26 848	97%	99%	1%

المصدر: من إعداد الباحث باعتماد على االتقرير السنوي للشركة الجزائرية للتأمينات لسنوات 2006/2005.

الشكل 9: نسبة مساهمة كل طرف من التعويضات المدفوعة لتعويض انفجار مركب سونا طراك GNL1/k

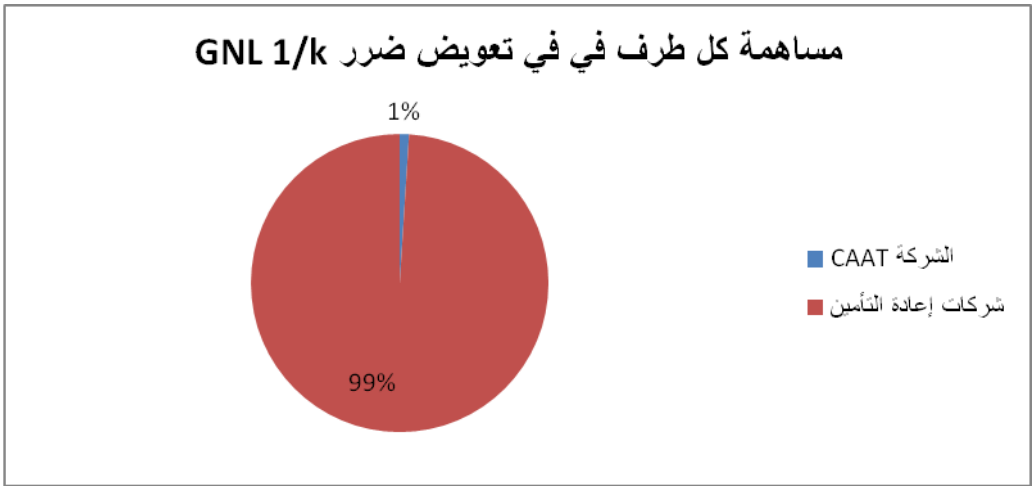

المصدر: من إعداد الباحث.

يتضح لنا من الشكل البياني والجدول أن شركات التأمين تحملت على عاتقها نسبة 99% من تعويض حريق مركب البتروكميائي والغازي GNL1/k، أما شركة الجزائرية للتأمينات فتحملت فقط نسبة 1% من التعويضات المدفوعة للحادث، وهذا راجع للسياسة الرشيدة في تطبيق برامج إعادة التأمين، وإدارة الجيدة للأخطار الكبيرة بالتنازل على أكبر قدر ممكن من الخطر المؤمن بإتباعها لمبدأ الحيطة والحذر. ويعتبر هذا المثال من الحوادث من أحسن الأمثلة لفهم واثبات أهمية ودور عمليات إعادة التامين في أدارة مخاطر الاكتتاب وضمان الدائم للملاءة المالية لشركات التأمين.

الخاتمه :

نستخلص من هذا المقال أن استخدام برامج إعادة التأمين من طرف شركات التأمين على الأضرار تعتبر حتمية لإدارة مخاطر العقود المكتتبة سواء كانت أخطار كبيرة بالنسبة للمؤسسات والمركبات الصناعية و المشاريع الهندسية أو الأخطار الصغيرة والمتوسطة بالنسبة للمحفظة التأمينية. ولتحقيق تسيير جيد لهذه الإخطار يتطلب على شركة التأمين لأضرار تطبيق أفضل وأحسن برامج إعادة التأمين سواء كان ألاتفاقي أو الإجباري حسب خصوصية كل منهما.

إن إعطاء أهمية ومكانة معتبرة للهيئة المكلفة بتسيير وإدارة عمليات إعادة التأمين عى مستوى شركة التأمين سيسمح لها من تحقيق النتائج التالية:

- اختيار البرامج المثلى لعملية التنازل عن الأخطار التي تفوق طاقتها الإحتفاظية والتعاقد مع شركات إعادة التامين ذات تصنيف عالي.
- التفاوض الجيد مع شركات إعادة التأمين للحصول على أحسن العروض التقنية والتعريفية.
- المتابعة الدقيقة لعمليات الاكتتاب على مستوى الوكالات من أجل ضمان تطبيق إجراءات عمليات إعادة التأمين في الوقت المناسب.
- تسيير بعناية ملفات الحوادث (الأضرار) التي يكون جزء منها أو كلها على عاتق شركات إعادة التأمين للحصول على التعويضات في الوقت المناسب من أجل الوفاء بالتزاماتها اتجاه المؤمنين لهم.
- استخدام التكنولوجيات الحديثة في إدارة وتسيير عمليات إعادة التأمين كالنظم المعلوماتية المتطورة ومختلف التطبيقات إعلام الآلي من أجل مسايرة التطور العلمي في إدارة الأخطار التأمينية.
- الإجابة على تساؤلات المؤمنين لهم في الوقت المناسب فيما يتعلق إيجاد التغطية المثلى لأخطارهم وبالأقساط الملائمة لتأمينها.

ومن أجل تحقيق هذه النتائج بفعالية، لابد من مواكبة المعايير الدولية لتسيير وإدارة الأخطار، تكييف القوانين المتعلقة بالتأمينات والتنظيمات المعمول بها فيما يخص متطلبات الملاءة II، مع منح أكثر حرية لشركات التأمين على الأضرار في التعامل مع شركات إعادة التأمين الوطنية والدولية.

إلا أن التطرق إلى هذا نوع من المواضيع، يفتح لنا الباب لاقتراح بعض البحوث تكميلية في هذا الموضوع يمكن معالجتها والتطرق إليها مستقبلا لاسيما:

- ما مدى تأثير نسبة حد الاحتفاظ لشركة التأمين على الأضرار على ملاءتها المالية.

- كيف يمكن استخدام مختلف طرق إعادة التأمين للحصول على تغطية مثلى لأخطار المكتتبة في ظل احترام متطلبات الملاءة II.

- المراجع :

I. الكتب بالعربية:

1- أحمد سالم ملحم ، 2004، إعادة التأمين وتطبيقاتها في شركات التامين الإسلامي، دارالنفائس للنشر والتوزيع، الأردن.

2- بهاء بهيج شكري، 2008، إعادة التأمين بين النظرية والتطبيق، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

3- ثناء محمد طعيمة، 2002، محاسبة شركات التأمين الإطار النظري والتطبيق العملي وفقا للأحدث المعايير المحاسبية لشركات التامين وإعادة التأمين، إيتاك للطباعة والنشر، مصر.

4- عادل داود، 1991، مقدمة في إعادة التأمين، دار ويذربيوشركائه، الطبعة الأولى، بريطانيا(لندن).

5- محمد توفيق البلقيني، جمال عبد الباقي واصف، 2004، مبادئ إدارة الخطر والتأمين، دار الكتب الأكاديمية، مصر(القاهرة).

6- يحي عبد الودود، 1963 ، إعادة التأمين، مكتبة القاهرة الحديثة، مصر.

II. الكتب الفرنسية:

1- François Couilbault, Constant Eliashberg,2007, Les grands principes de l'assurance, 8ème édition, France(paris).

2- Jean-François Walhim Préface de jan leflot ,2012, La réassurance, 2èmeédition édition Larcier, Belgique.

III. التقارير:

- **التقارير السنوية للشركة الجزائرية للتأمينات La CAAT لسنوات: 2006- 2008-2009-2010-2011-2013-2014-2015.**